

بحار الأنوار

[28] منازعتهم. وقوله عليه السلام: تقارب.. أي لم يبالغ في معاندة الحق بعد غضب الخلافة حيلة وخديعة، لانه كان يستقيل تارة ويعتذر إليه عليه السلام أخرى، ويرجع إليه في الامور ليتمشى أمره، ويظهر للناس أنه إنما ولي الامر لصالح المسلمين. قال في النهاية: فيه سددوا وقاربوا.. أي اقتصدوا في الامور كلها، واتركوا الغلو فيها والتقصير، يقال: قارب فلان في أموره: إذا اقتصد (1). قوله عليه السلام: لولا خاصة.. أي محبة أو خلطة خاصة. والتحريش: الاغراء بين القوم (2). وهذا الخبر يدل على أن خولة إنما سببت في حياة النبي صلى الله عليه وآله فلا تبقى للمخالفين فيها شبهة، وقد مر الكلام فيه (3) وسيأتي (4). والنعي: خبر الموت (5). وقوله عليه السلام: لا علا كعبها.. جملة دعائية. قال في النهاية:.. في حديث قيلة: وإلا لا يزال كعبك عاليا.. هو دعاء لها بالشرف والعلو (6). قوله عليه السلام: واضاعوا أيامي.. أي ضيعوا (7) ولم يلتفتوا إلى أيامي (8) المشهورة التي نصرت فيها الدين ووقيت فيها المسلمين، وفي بعض النسخ:

(1) _____ كما جاء في النهاية 4 / 33، ولسان العرب 1 / 669، والقاموس 3 / 296. (2) صرح بذلك في مجمع البحرين 4 / 133، والصاح 3 / 1001، وغيرهما. (3) بحار الانوار: 22 / 181 و 192 - 193. (4) بحار الانوار 42 / 84 - 87 و 99. ولا حظ: 41 / 303 و 326. (5) ذكره في الصاح 6 / 2512، ومجمع البحرين 1 / 418. (6) قاله في النهاية: 4 / 179، ولسان العرب 1 / 719. (7) نص عليه في الصاح 3 / 1252، وقريب منه في القاموس 3 / 58. (8) في (س): أيام. (*) _____